

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

وبينهما بنص الوحي بون ... ستعلمه إذا طه قرأتا .
لئن رفع الغنى لواء مال ... لأنت لواء علمك قد رفعتا .
وإن جلس الغنى على الحشايا ... لأنت على الكواكب قد جلستا .
وإن ركب الجياد مسومات ... لأنت مناهج التقوى ركبتا .
ومهما افتض أبقار الغواني ... فكم بكر من الحكم افتضضتا .
وليس يضرك الإقتار شيئا ... إذا ما أنت ربك قد عرفتا .
فماذا عنده لك من جميل ... إذا بفناء طاعته أنختا .
فقابل بالقبول صحيح نصحي ... فإن أعرضت عنه فقد خسرتا .
وإن راعيته قولا وفعلا ... وتاجرت إليه به ربحتا .
فليست هذه الدنيا بشيء ... تسؤوك حقبة وتسروقتا .
وغايتها إذا فكرت فيها ... كفيئك أو كحلمك إن حلمتا .
سجنت بها وأنت لها محب فكيف تح ما فيه سجننا .
وتطعمك الطعام وعن قريب ... ستطعم منك ما منها طعمتا .
وتعري إن لبست لها ثيابا ... وتكسى إن ملابسها خلعتا .
وتشهد كل يوم دفن خل ... كأنك لا تراد بما شهدتا